رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

722 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: رجم الي\هـ\و\د أهل الذمة في الزنا(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - 00:00:03

في كتابه مختصر صحيح مسلم باب رجم اليهود اهل الذمة في الزنا عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بيهودي ويهودية قد زنيا - 00:00:27

فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنا قالوا نسود وجوههما ونحملهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما قال فاتوا بالتوراة ان كنتم صادقين - 00:00:51

فجاءوا بها فقرأوها حتى اذا مروا باية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ وضع الفتى الذي يقرأ يده على اية الرجم وقرأ ما بين يديها وما وراء فقال له عبدالله بن سلام - 00:01:18

وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليرفع يده فرفعها فاذا تحت اية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كنت فيمن رجمهما - 00:01:39

فلقد رأيت يقيها من الحجارة بنفسي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:02:06

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى باب - 00:02:33

رجم اليهود اهل الذمة في الزنا واورد حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بيهودي ويهودية قد زنيا قد زنيا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنى - 00:02:56

الحكم الذي جاء في هذا الباب وهو الرجم هو حكم الشرع الثابت في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام كتاب الله عز وجل القرآن جاء ناسخا الشرائع التي قبله - 00:03:32

وناسخا للاحكام التي فيها لكن لما كان الحكم مطابقا للحكم في هذه المسألة اراد عليه الصلاة والسلام ان يظهر من حالهم في آآ تحكيمي شرع الله سبحانه وتعالى لتحكيم شرع الله سبحانه وتعالى - 00:04:02

عدم التزامهم به لان التوراة لان اليهود حرفوا بالتوراة وبدلوا وكتموا اصل منهم كل ذلك التحريف والتبديل الكتمان وكل ذلك ذكره الله سبحانه وتعالى عنهم وهذه القصة التي هنا هي شاهد حال على حال - 00:04:34

آآ اليهود فهم جمعوا بين تحريف وتبديل وكتمان وقد مر معنا آآ ما يتعلق بحال اهل الايمان مع القرآن حتى الاية التي نسخ لفظها وبقي حكمها فايمان اهل الايمان ثابت - 00:05:03

بخلاف حال اليهود الاية التي هي في كتاب في كتاب الله التوراة ماثلة امامهم يخفونها بايديهم يكتمونها اضافة الى التحريف والتبديل الذي هو اه اه هو صنيعهم وسجيتهم وعملهم قال ما تجدون في التوراة على من زنى - 00:05:31

قالوا نسود وجوههما ونحملهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما هذا هذا الحكم المعمول به في من زنا ان ان يسود الوجه يعني يطلى بالسواد من الفحم او نحو ذلك ويحملوني على على جمل - 00:06:04

او على حمار ويخالف بين وجوههما يعني يجعل الاثنين على حمار واحد ظهر كل واحد منهما الى الاخر ويطاف بهما ويطاف بهما اي بين البيوت وبين الناس اظهارا لشناعة هذا العمل - 00:06:34

فهذه العقوبة هذه العقوبة مع ان الذي عندهم في في التوراة الرجم وفي التوراة عندهم اية ان حكم المحصن ان يرجم اذا زنى فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام فاتوا بالتوراة ان كنتم صادقين - 00:07:03

فاتوا بالتوراة ان كنتم صادقين. فجاءوا بها فقرأوها فجاءوا بها فقرأوها جاء في بعض روايات الحديث في سنن ابي داوود وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا على وسادة - 00:07:31

فلما جيء بالتوراة نزع الوسادة من تحته وجعل التوراة عليها وجعل التوراة عليها واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام فعل ذلك في التوراة مع ان فيها من التحريف ما فيها - 00:07:53

فكيف الشأن كتاب الله سبحانه وتعالى فكيف الشأن بكتاب الله عز وجل وهذا من الاحترام يعني عندما يوظع المصحف على كرسي او على وسادة يرفع عنا عن الارظ هذا من الاحترام - 00:08:14

كتاب الله عز وجل ونبينا عليه الصلاة والسلام صنع ذلك في التوراة نزع الوسادة من تحته ووظع التوراة على الوسادة حتى فقرأوها حتى اذا مروا باية الرجم اية الرجم موجودة - 00:08:37

حتى اذا مروا باية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يده على اية الرجم وهذا الكتمان يكتمون ما انزله الله سبحانه وتعالى ووضع اية وضع يده على اية الرجم اي يخفيها - 00:09:00

وقرأ ما بين يديها وما وراءها. يعني قرأ الذي قبلها والذي بعدها وهذه وظع يده عليها ولم يقرأها فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليرفع يده - 00:09:19

فرفع يده فاذا تحتها اية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم رجم بحكم ماذا القرآن والسنة الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن هذا يعني صنيع اراد به النبي عليه الصلاة والسلام ان يقيم عليه عليهم به الحجة وان يظهر من حالهم مع - 00:09:39

من حالهم مع التوراة. قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كنت فيمن رجمهما كنت فيمن رجمهما وهذا فيه تأكيد على آآ الشهود للقصة وحضوره لها حتى انه شارك في - 00:10:08

الرمي. قال فقد رأيته يقيها من الحجارة بنفسه. نعم قال رحمه الله باب جلد الامة اذا زنت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:31

سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري ابعد الثالثة او الرابعة - 00:10:52

قال باب جلد الامة اذا آآ اذا زنت جلد الامة اذا زنت والامة الجارية اذا زنت آآ حدها الذي هو الجلد على النصف كما جاء ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:11:12

فحدها هو على اه النصف من اه الحد الذي هو للمحصنات من الحرائر او الاحرار قال جلد الامة اذا زنت قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحسن - 00:11:40

قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بظفير والجلد الذي هو حدها خمسين جلدة خمسين جلدة آآ على النصف من العذاب او الحد الذي هو للاحرار - 00:12:10

من ليسوا بعبيد والجلد للامة يتناول المحصنة وغير المحصنة. الحكم فيه هذا وهذا الجلد يعني ليس فيه رجم ليس في رجم وانما العقوبة هي الجلد سواء كانت محصنة او غير - 00:12:39

اه محصنة فان عقوبتها الجلد خمسين جلدة و القرآن جاء فيه كما تقدم ان الرقيق على النصف من الحر والجلد يتنصف والرجم لا يتنصف والرجم لا يتنصف والعقوبة والعقوبة التي للرقيق هي على النصف - 00:13:07

ولهذا فان عقوبة المحصن وغير المحصن من الرقيق هي الجلد خمسين جلدة قال اذا زنت ولم تحسن فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بظفير - 00:13:42

ثم بيعوها ولو بظفير الظفير هو الحبل المظفور يعني بيعوها ولو بارخص الاثمان بيعوها ولو بارخص الاثمان ولابد في البيع من تبيين الحال واظهار العيب الذي فيها الذي من اجله بيعت - 00:14:06

والا فيكون في البيع غش في ظهر العيب واذا باعها قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو بارخص الاثمان اذا باعها قد يتغير عليها الحال قد يتغير عليها الحال - 00:14:34

يعني قد يكون حالها في البيت الاخر آآ غير حالها في البيت الاول او في البيت الاول فيه من آآ يعني ياه يتمكن من اتيانها او نحو ذلك فيتغير عليها الحال في البيت الاخر - 00:14:55

ما ما لا تتمكنوا في البيت الاول فاذا بين العيب وقبل المشتري على على حالها فان فانها تباع ولو بارخص الاثمان كما قال صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمه الله - 00:15:15

باب اقامة السيد الحد على رقيق عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه قال خطب علي رضي الله عنه فقال يا ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد فمن احسن منهم ومن لم يحسن - 00:15:37

فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد نفاس فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:16:01

احسنت وزاد في رواية اتركها حتى تماثل قال باب اقامة السيد الحد على رقيقه بهبجات السنة عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه ان الحد الذي هو حد الزنا يقيمه السيد على رقيقه - 00:16:26

وحده خمسين جلدة حده خمسين جلدة على النصف من اه عقوبة او حد الحر والسنة جاءت عن نبينا عليه الصلاة والسلام بان الذي يقيم الحد على الرقيق هو سيده مالكه - 00:16:51

اورد حديث ابي عبد الرحمن رضي الله عنه قال خطب علي رضي الله عنه فقال يا ايها الناس اقيموا على ارقائكم قد اقيموا على رقائكم الحد من احسن منه ومن لم يحسن - 00:17:12

من احسن منهم ومن لم يحسن والحد الذي يقام على من احصن ومن لم يحسن هو خمسين جلدة وخمسين جلدة فعقوبتهم على النصف من عقوبة الحر قال فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت - 00:17:30

فامرني ان اجلدها قال امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت هكذا جاء لفظ الحديث آآ قال امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه اللفظة ان ان ثبتت - 00:17:54

هذه اللفظة ان ثبتت فهي محمولة على المتخذات للخدمة يعني ليست امة موطوءة للرسول عليه الصلاة والسلام لان فراشه مصون عليه الصلاة والسلام صانه الله جل وعلا اذا كان اذا كانت النسبة يعني لهذه الامة انها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهي قطعا ليست - 00:18:17

امة موطوءة للرسول عليه الصلاة والسلام وانما من المتخذات للخدمة وجاء لفظ الحديث عند ابي داود في سننه قال فجرت يعني زنت فجرت جارية لال رسول الله فجرت جارية لال رسول الله. في الحديث نفسه. قال فجرت جارية لال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:49

هذه الرواية عند في سنة ابي داوود تفيد ان الامة ليست النبي صلى الله عليه وسلم نفسه وانما هي لبعض ماذا عشيرتي لبعض عشيرة بعض اه قرابته قال فجرت جارية لال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:20

ولعل الرواية التي عند ابي داود تكون موضحة لهذه الرواية اما لرسول الله اي لعشيرته كما لبعض عشيرته كما في الرواية الاخرى آآ

التي هي في سنن آآ ابي داود - 00:19:42
قال فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فاذا هي حديث عهد بنفاس اي قريبة العهد بالنفاس والمرأة اذا كانت حديثة العهد بالنفاس تكون ضعيفة جدا - 00:20:02
وجسمها اه في ظعف فلا تتحمل يعني لا تتحمل والحالة هذه ان تجلد الحد لانها ظعيفة مريظة فيستفاد من هذا الحديث ان النفساء والمريضة وايضا الشخص المريض يؤخر حتى يتماثل كما جاءت بذلك السنة - 00:20:27
عن النبي عليه الصلاة والسلام حتى يتماثل اي حتى يشفى من مرضه وحتى تقوم المرأة من نفاسها قال فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان جلدتها ان اقتلها لان لان جسمها لا يتحمل - 00:20:55
وهي حديثة حديثة عاد بنفاس فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. ذكرت ذلك للنبي اي اني اخرت جلدها لكونها حديث عهد بنفاس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احسنت - 00:21:17
وهذا يؤخذ منه سنة جميلة آآ ان من يقوم بالعمل باتقان من يقوم بالعمل باتقان يتقن عمله يقال له هذه الكلمة التي قال قالها النبي عليه الصلاة والسلام احسنت وهذه الكلمة لها وقع في قلب من احسن - 00:21:40
ومن اتقن عمله فقول الاب لولده او المعلم لطالبه او المدير للموظف الذي عنده قول هذه الكلمة هي مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وثابتة عنه قال له احسنت صلوات الله وسلامه عليه - 00:22:06
وزاد في رواية قال اتركها حتى تماثل يعني اصبر عجل الرمي الى ان الى ان تماثل اي ان تشفى وتقوم من النفاس ويزول عنها الضعف الذي هو بسبب النفاس بهذا انتهى ما يتعلق - 00:22:28
كتاب حد الزنا او باب حد الزنا واورد بعده حد السرقة وهذا يؤجل الى اللقاء القادم وانبه الى ان الدرس يتوقف الى الثلاثاء القادم باذن الله نعود لتدريس يوم الثلاثاء القادم - 00:22:49
ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله. والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم - 00:23:11
ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم فرج هم المهمومين. امين. من المسلمين ونفس كرب المكروبين - 00:23:28
اه اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. امين وارحم موتانا وموتى المسلمين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - 00:24:00
وقنا عذاب النار سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:24:23